(326) ترجمة الذهلي وترجم له الخطيب فقال : " كان أحد الآئمة والعارفين والحفّاظ المتقنين والثقات المأمونين ، صنّف حديث الزهري وجوّده ، وقدم بغداد وجالس شيوخها وحدّث بها ، وكان الإمام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ، وقد حدّث عنه جماعة من الكبراء " فذكر كلمات الثناء عليه حتى نقل عن بعضهم قوله : " كان أمير المؤمنين في الحديث " (1) . والجدير بالذكر رواية البخاري عنه بالرغم ممّا كان منه في حقّه ، لكن مع تدليس في اسمه ، قال الذهبي : " روى عنه خلائق منهم .. محمد بن إسماعيل البخاري ، ويدلّسه كثيراً ، لا يقول : محمد بن يحيى ، بل يقول : محمد فقط ، أو محمد ابن خالد ، أو محمد بن عبدا ، ينسبه إلى الجدّ ويعمّي اسمه لمكان الواقع بينهما " (2) . البخاري في كتاب (الجرح والتعديل) 4 ـ وأورد بن أبي حاتم البخاريّ في كتاب (الجرح والتعديل) وقال ما نصّه : " قدم محمد بن إسماعيل الريّ سنة 250 وسمع منه أبي وأبو زرعة ، وتركا حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنّه أظهر عندهم بنيسابور أنّ لفظه بالقرآن

_____ (1) تاريخ بغداد 3 : 415 . (2) سير أعلام النبلاء 12 : 274 .